والأمل به النبوة وجعله ختامها صلى الله عليه وعلى آله صلاة يتصل بدوام الأيام دوامها
أيها الناس ما للأهواء العيون مختلفة وما للأدواء القلوب متلفة وما للنفوس إلى موارد
الهلكة موجفة وما للأهواء عن مقاصد البركة متخلفة أسبب يقوم به العذر عائق
أم أرب تحوم عليه الفكر رائق أم لعب بما هو إلى محل الجد سائق أم طرب لوصال دنيا
هي عما قليل طالق لقد أسمع النداء لولا أن في الأسماع صمما ونجع الدواء لو صادف في النفوس
همما وأودع الليل والنهار ألباب الألباء حكما وأوسع المقدار أهل الحق والباطل نعما ونقما
وطم الموت على كل طامة قبله وأبان الله به في البرية عدله فيم يثق عبد الدنيا ويتعلل بالباطل
وعلام يعرج تابعها ويعول خاطبها وقد كشرت عن أنياب الفتك به عواقبها وانحسرت عن
فلق السحر منه غياهبها وتفسرت بصدق الخيانة له كواذبها وتنكرت عليه بأشكال
الصور عجائبها فليثق المغرور فيها بمنية تحضره وميتة تأسره وقبر يكفره ومحل ينكره
وصيحة تنشره ولزوم يحضره وقدوم على من لا يعذره فرحم الله امرأ ذلل للحق قلبا وسمعا
وأسبل على الفائت من زلله دمعا وقمع بذكر الموت جامح هواه قمعا ولم يأل في التزود
للمعاد جمعا وكانت الموعظة أشد من السيف في جوارحه وقعا قبل أن يقتسم جسمه المشيعون
ربعا ربعا ويودعه المودعون من فلاة الأرض صدعا قبل أن يسمع من القارعة فزعا ويموج
القيمة بأهلها خفضا ورفعا ويضيق المجرم بما أثبت في كتابه ذرعا ولا يستطيع لما استحق

وانجع

من عقابه دفعا فلا تكونوا عباد الله كمن باع بالضر نفعا والخبث لبأسه من
الحصاد زرعا أولئك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
هتك الله عن قلوبنا وقلوبكم حجاب الطبع وسلك بنا وبكم شعاب الورع وبصرنا وإياكم
بعيوبنا وجبرنا وإياكم بجود ذنوبنا إن أحسن ما هجس به خاطر وأنفع ما وعظ به باد وحاضر
كلام من هو الأول والآخر وتقرأ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد إلى قوله تعالى هم الفائزون.

خطبة يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الذي لا يحيل معروفه خلف ولا مطال ولا يحيل تكييفه وصف ولا مقال ولا
يلحقه في عظيم ما ابتدع سآمة ولا ملال ولا تخلقه الأيام والشهور والأحوال أحمده
على ما لا يدرك شكره ولا ينال حمد الأيون المنفضل المفضال وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة من لا يشوب شهادته اعتلال ولا الخيول الشك في جلية
يقينه مجال وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله آمرا بالمعروف وزاجرا عن المخوف
ومطهرا من الدنس ومفسرا اللبس فأفصح بتنزيله وشرح محكم تأويله وبين عن تحريمه وتحليله
وجاهد في سبيله من صد عن الإقرار بدليله حتى استقام الناس على نهج تعديله وتمسكوا
بسنته وتمثيله صلى الله عليه وعلى آله صلاة يبلغه بها نهاية تأميله أيها الناس
أنى لكم بالقرار وقد قلقلكم جد السفار وتداعت لوطء المنون قواعد الأعمار وتساعت

وشمر مجاهدا وعملوا

Copyright © King Saud University